

غريب الحديث (غريب الحديث لابن سلام)

ومنه حديثه الآخر حين ذكرالفتن قال : فإذا كان ذلك ضرب يعسوبُ الدِّينِ بذنابه
فيجتمع إليه كما يجتمع قَزَعُ الخَرِيفِ . قال الأصمعي : يريد بقوله : يَعْسُوبُ
الدين أنه سيدُّ الناس في الدِّينِ يومئذٍ وقوله : قَزَعُ الخَرِيفِ يعني قِطَاعَ السَّحَابِ
التي تكون في الخريف وكذلك القَزَعُ في غير هذا هي القِطَاعُ أيضا : ومنه القَزَعُ التي
تكون في رؤوس الصَّبيان وهو أن يُحَلِّقَ رأسُ الصبي فيترك منه مواضعَ . قال الأصمعي :
واليعسوب أيضا طائر أكبر من الجرادة وليس هو [الذي -] في [هذا -] الحديث وهو الذي
تُشَبِّه به الخيلُ والكلابُ في الضُّمُرِ ; قال بشر بن أبي خازم يذكر الصائدَ : [
الطويل] ... أبو صبيحةٍ شُعْثٍ تُطَيِّفُ بشَخْصِهِ ... كوالِحُ أمثالُ اليعاسيبِ
ضُمُّ سِرِّ